فصل استعمل تجده سهلا وعكسا فعلا فعل بشبه اسم على واعطف بقوله الناظم
ويختص الفا والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل وتشاركهما في ذلك ام المتصلة
مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اى فضرب فانبجست وهذا الفعل المحذوف
معطوف على اوحينا من قوله تعالى في سورة الاعراف واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه
ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست وانبجست معطوف على قوله ضرب المحذوف ووقع في بعض
النسخ مكان فانبجست فانفجرت اى فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على
اوحينا وهو سهو كان انفجرت في البقرة وليس في ايتها ان ولا اوحينا وتلاوتها واذ استسقى موسى
لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وتسمى الفا العاطفة على مقدر فصيحة ومثاله في الواو
قوله وهو النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل
فحذف الواو ومعطوفها اى بين الخير وبيني وابو حجر بضم الحاء والجيم كنية النعمان ابن الحارث
الغساني وقولهم راكب الناقة طليحان فطليحان خبر المبتدا او ما عطف عليه في التقدير اى
راكب الناقة والناقة طليحان فحذف المعطوف مع العاطف بدليل تثنية الخبر والا لا افرد ويحتمل
ان يكون الاصل احد طليحين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما قال الموضح في شرح بانت
سعاد فلا دليل فيه والطليح بفتح الطاء المهملة وكسر اللام واخره حاء مهملة من قولهم طلح البعير
اذا اعيا ومثاله في ام قول ابى ذويب فما ادرى ارشد طلابها قال ابو الفتح اى فما ادرى
ارشد طلابها ام غيره فحذف واقتصر الموضح على ذكر الفا والواو تبعا لقول النظم والفاء قد تحذف
مع ما عطفت والواو اذ لا لبس ويختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقى معموله
مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك فزوجك فاعل بفعل محذوف معطوف على اسكن اى وليسكن
زوجك فهو من عطف الامر على الامر او منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان فالايمان
معمول بفعل محذوف معطوف على تبوءوا اى والفوا الايمان فهو معطوف من عطف جملة على
جملة او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فبيضاء مجرور بمضاف محذوف
معطوف على كل اى ولا كل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن اى في الامثلة الثلاثة على
الموجود في الكلام بدون حذف لئلا يلزم في المثال الاول وهو اسكن انت وزوجك رفع فعل
الامر وهو اسكن للاسم الظاهر وهو زوجك بيان الملازمة انه لو جعل زوجك معطوفا على
فاعل اسكن المستتر فيه لكان شريكه في عامله والامر بالصيغة لا يرفع ظاهرا فلا يعطف
على فاعله ظاهر وقد يقال يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في الاوايل ورب شيء يصح تبعا
ولا يصح استقلالا كالخارج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتدا
لم يصح على الصحيح كما قاله في المغنى وفي التسهيل لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف
موقع المعطوف عليه انتهى ولو سلم فاجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر شاذ كما سياتي
له في باب التحذير فلا يحسن تخريج التنزيل عليه ولئلا يلزم في المثال الثاني وهو الذين تبوءوا الدار
والايمان كون الايمان متبوءا بيان الملازمة انه لو جعل الايمان معطوفا على الدار لكان معمولا
لتبوءوا لان المعطوف يشارك المعطوف عليه في عامله وهو فاسد من جهة المعنى لان الايمان
لا يتبوا وانما يتبوء المنزل اذ التبوء التهيئ يقال بوات له منزلا اى هيات له وفي اعراب
الحوفي في سورة آل عمران يقال تبوء فلان الدار اذا الزمها انتهى فعلى هذا يصح العطف ولا يحتاج
الى تقدير عامل اخر ولئلا يلزم في المثال الثالث وهو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة العطف على

معمولى

معمولى عاملين مختلفين بيان الملازمة ان سوداء معمول لكل وتمرة معمول لما فلو عطف بيضاء على
سوداء وشحمة على تمرة لزم العطف على معمولى عاملين وذلك لا يجوز على الاصح عند سيبويه والاكثرين
واجاز الاخفش العطف على معمولى عاملين مختلفين ان كان احدهما جارا واتصل المعطوف
بالعاطف او انفصل بلا كهذا المثال وقيل يجوز مطلقا حكاه الفارسي وابن الحاجب عن الفرا والاصح
في التسهيل المنع مطلقا لان العاطف حرف ضعيف لا ينوب عن عاملين قال في المغنى والحق جواز
العطف على معمولى عاملين مختلفين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو انتهى واتفقوا على انه لا يجوز العطف
على معمولى عاملين مختلفين ان تاخر المجرور عن المرفوع او المنصوب فلا يقال دخل زيد الى عمرو
وبكر خالد وان زيدا في الدار وعمرا الحجرة للفصل بين نايب الجار وهو العاطف والمجرور قاله
السيد عبد الله ولا يجوز في المثال الثاني كون الايمان مفعولا معه لعدم الفايدة في تقييد
الانصار المعطوفين على المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم والى هذه المسئلة
اشار الناظم بقوله وهى انفردت بعطف عامل مزال قد بقى معموله دفعا لوهم اتقى ويجوز
حذف المعطوف عليه بالواو والفا وام المتصلة فالاول وهو حذف المعطوف عليه بالواو
وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك الواو الاولى لعطف جميع الكلام على كلام المتكلم
الاول والواو الثانية عاطفة على مرحبا المقدرة فهى لعطف المفردات وهى محل الاستشهاد قاله
في الحواشى والتقدير ومرحبا بك واهلا فبك متعلق بمرحبا واهلا معطوف على مرحبا
والثاني حذف المعطوف عليه بالفا وهو خاص بالجمل نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا فجملة
نضرب معطوفة على جملة محذوفة اى انهملكم بتقديم الفاء على الميم فنضرب ونحو افلم
يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم فجملة يروا معطوفة على جملة محذوفة اى اعموا
فلم يروا وظاهره ان الفاء عطفت على جملة مقدرة بينها وبين الهمزة وان الهمزة في محلها
الاصلى وهو قول الزمخشرى وطايفة ومذهب سيبويه والجمهور ان الهمزة قدمت من تاخير
تنبيها على اصالتها في التقدير ومحلها الاصلى بعد الفا والاصل فانضرب فالم يروا والثالث
وهو حذف المعطوف عليه بام المتصلة نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اى اعلمتم ان الجنة حفت
بالمكاره ام حسبتم والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف متبوع بدا هنا استبح
هذا باب البدل هذه التسمية للبصريين واختلف في تسميته عند
الكوفيين فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه التكرير
والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطية لذكره بالتصريح بتلك النسبة
الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل
المبدل منه في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز
ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه والبدل لغة العوض
واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم المنسوب الى متبوعه نفيا او اثباتا بلا واسطة
هذا معنى قول النظم التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا فخرج بالفصل
الاول وهو المقصود بالحكم ثلاثة توابع النعت والبيان والتوكيد فانها مكملة
للمقصود بالحكم وهو متبوعها وليست مقصودات بالحكم واما النسق فثلاثة انواع
احدها ما ليس مقصودا بالحكم اصلا وهو المعطوف بلا بعد الايجاب وبل ولكن بعد
النفى كجا زيد لا عمرو وما جا زيد بل عمرو ولكن عمرو اما الاول وهو المعطوف بلا فواضح

كقوله بعضهم صح

لث

ت ع

Copyright © King Saud University